



عفرين تحت الاحتلال (٢٠٥):

قرية "خرزا"، اختطاف واعتقالات، إعادة تسجيل الأملاك، قصف قرى في شمال حلب، فوضى وسرقة محصول السمّاق



في الوقت الذي يتحدث فيه أردوغان عن "طواعية" عودة اللاجئين السوريين، تنتشر أخبار إلغاء الإقامات لأبسط الأسباب وعن معسكرات الترحيل القسري لهم من المدن التركية وهروب بعضهم من معسكر ولاية عثمانية، وقلق معظمهم من الرجوع إلى مناطق النفوذ والاحتلال التركي في شمالي سوريا التي تفتقد إلى الأمان والاستقرار.

فيما يلي انتهاكات وجرائم مختلفة:

= قرية "خرزا- Xerza":

تتبع ناحية جنديرس وتبعد عن مركزها بـ ١١/ كم شمال شرق، مؤلفة من حوالي ٢٥/ منزلاً، وكان فيها حوالي ٣٠٠/ نسمة سكان كُرد أصليين، بقي منهم حوالي ١٥/ عائلة = ٧٥ نسمة/ والبقية هُجروا قسراً، وتم توطين حوالي ١٥/ عائلة = ١٠٠ نسمة/ من المستقدمين فيها وآخرين في بعض الخيم بجوار القرية.

تُسيطر على القرية ميليشيات "فرقة الحمزات" وتتخذ من منزل المواطن "كمال حيدر عثمان" مقرّاً عسكرياً، وقد سرقت محتويات المنازل من مؤن وأواني نحاسية وأسطوانات الغاز وأدوات وتجهيزات كهربائية وغيرها، وكافة محتويات حوالي عشرة منازل مستولى عليها، وكذلك سيارة مرسيدس وجرار زراعي لـ"كمال حيدر عثمان"، وجرار لـ"إسماعيل حفت كر"، وجرار لـ"محمد عارف عثمان"، و/٢ دراجة نارية لـ"حيدر خليل عثمان، محمد عارف عثمان"، ومجموعة توليد كهربائية (أمبيرات) للقرية، ومحوّلة شبكة الكهرباء العامة.

واستولت على حوالي ٤٠/٤ هكتاراً من الأراضي، منها لـ"محمد عفيدي آغا، عادل عثمان، لقمان عبدو بن عثمان، كمال حيدر عثمان"، وعلى حوالي ٥/٥ آلاف شجرة زيتون للمُهَجَّر "إسماعيل حفت كر" من أصل ٢٥/٢ ألف شجرة أملاك القرية، وقطعت له ٧٠/٧ شجرة، بالإضافة لقطع أشجار حراجية في محيط القرية، بغية التحطيط والتجارة، علاوةً على الرعي الجائر لقطعان المواشي بين حقول الزيتون والأراضي الزراعية.

وبالأموال التي جناها متزعمو الميليشيات من مواسم الأملاك المستولى عليها ومن بيع المسروقات والأثاوى المفروضة على مواسم المتواجدين من أهالي القرية ومن الفدى المالية، قاموا ببناء معصرة زيتون جديدة في القرية لصالحهم.

هذا، وتعرّض المتبقون من الأهالي لمختلف صنوف الانتهاكات، من اختطاف واعتقالات تعسفية وتعذيب وابتزاز مادي وغيره.

= اختطاف واعتقالات تعسفية:

- بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٠م، اختطفت ميليشيات "أحرار الشرقية" المواطن "أحمد عبد الرحمن معمو ٣٠/٣ عاماً" من أهالي قرية "معلا"- راجو، المقيم في حي الزبيدية بمدينة عفرين، أثناء عودته من مكان عمله محل "زهرة الخليج" للحلويات في حي المحمودية؛ وأفرجت عنه بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٨م، بعد فرض فدية ألفي دولار عليه؛ علماً أنه تعرّض للاختطاف والاعتقال مرتين سابقتين.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٨م، اعتقل المواطن "سعيد عمر بلال/بلبل ٣٥/٣ عاماً" من أهالي بلدة ميدان أكبس، من قبل ميليشيات شرطة راجو التي اعتقلت أيضاً بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٨م من نفس البلدة المواطن "مسلم محمد علو ٢٦/٢ عاماً" بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، ولا يزال الاثنان قيد الاحتجاز التعسفي.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٩م، أعتقل المواطنان "سيديو رشيد ٣٧/٣ عاماً، مسعود عز الدين ٢٣/٢ عاماً" من أهالي قرية "شاديريه"- شيروا، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، من قبل الاستخبارات التركية وميليشيات "الشرطة العسكرية"، واقتيدا إلى جنديرس، ولا يزال قيد الاحتجاز التعسفي.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٩م، اعتقل المواطنان "مصطفى زيبان بن مراد ٦٥/٦ عاماً، إدريس محمد بكو ٤٥/٤ عاماً" من أهالي قرية "معلا"، من قبل ميليشيات شرطة راجو، بتهمة المشاركة في الحراسة الليلية أثناء الإدارة الذاتية السابقة، وأطلق سراحهما في اليوم التالي بعد فرض غرامة مالية ١٥٠/١ دولار على كل واحدٍ منهما.

= تسجيل الأملاك من جديد:

منذ أن احتلت تركيا والميليشيات السورية الموالية لها منطقة عفرين وهي تعمل على إفقار أهاليها وتبديد مصادر أرزاقهم ونهب ممتلكاتهم، خاصةً من خلال الاستيلاء على حقول الزيتون وفرض الأثاوى على المواسم؛ وتستمر في البحث عن الأعداء لنزع يد السكان الأصليين والوكلاء عن الغائبين منهم عن الممتلكات.

رغم أن ما تسمى بـ"المجالس المحلية لنواحي شرّا و بلبل و راجو و معبطلي" قامت بحصر وتسجيل معظم الممتلكات الزراعية في عام ٢٠٢٠م ونظمت الوكالات بقسم منها - التي لم تأخذ بها الميليشيات عملياً، أبلغت الأهالي مؤخراً من خلال المخاتير ومتزعمي الميليشيات لإعادة تسجيل الممتلكات بالحضور الشخصي، حيث يقبض المختار "أتعابه بحدود ألفي ليرة سورية عن الوثيقة الواحدة" ويقبض المجلس عن كل ١/١ دونم "رسم ٢/٢ ليرة تركية"، ليبقى موسم الزيتون المقبل ومصير أملاك الغائبين تحت نير ظلم متزعمي الميليشيات.

= حرائق الغابات:

أكد "الدفاع المدني في عفرين" أنّ فرقه، بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٣م، أخدمت حريقاً اندلع في منطقة حراجية بقرية "حج حسنا/حج حسني"- جنديرس، حيث تضرر حوالي ٢٠/٢ شجرة؛ ومن خلال الصورة المنشورة مع الخبر يتبين قطع سابق لأشجار كبيرة.

= فوضى وفتان:

- بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٩م، قامت "فرقة الهندسة" بتفجير عبوة ناسفة مزروعة في سيارة "دل زار سيديو- رئيس المجلس المحلي في بلبل"، في ظل حالة الانفلات الأمني السائدة في المنطقة.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٣٠م، وقعت مشاجرة وإطلاق رصاص فيما بين عناصر من ميليشيات "الجبهة الشامية" في قرية كفرجنة، بسبب الخلاف على تجارة المحروقات، أدى إلى إصابة أحدهم.

= قصف قرى - شمال حلب:

تواصل قوات الجيش التركي والميليشيات الموالية لها هجماتها على قرى وبلدات منطقة الشهباء وجبل ليلون- شمال حلب التي يسيطر عليها الجيش السوري والمكتظة بمُهَجَّرِي عفرين، ففي ٢٠٢٢/٦/٢٧م، استهدفت قريتي أقببيه و سوغانك، فوقعت أضرار بمنزل ومحل في الأولى وسط رعب الأهالي، فيما الثانية بالأصل خالية من سكانها منذ احتلال المنطقة في آذار ٢٠١٨م، كونها تقع على خط التماس وتعرض للقصف المباشر باستمرار؛ وفي ٢٠٢٢/٦/٢٨م، قصفت مدينة تل رفعت، فأدى إلى تضرر منزل وترويع المدنيين.

= انتهاكات أخرى:

- بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٧م، اعتدى مسلحان من ميليشيات "أحرار الشرقية" على المواطن "عبدو محمد بريم /٢٧/ عاماً" من أهالي قرية "مسكه تحناني"- جنديرس، أثناء تواجده في حقل للزيتون قرب قرية "سندانكه" المجاورة، وسلبت منه دراجته النارية.

- أقدمت عناصر الميليشيات والمقربون منهم من المستقدمين على سرقة محصول السمّاق والحصرم من أملاك قرى وبلدات ناحيتي "شرا/شزان، بلبل" بشكلٍ مبكر وعلى نطاقٍ واسع، دون أن يجرؤ أحدٌ من السكّان الأصليين على منعهم أو الشكوى ضدهم.

- قامت ميليشيات "فيلق المجد" المسيطرة على قرى "كيلا، زركا، جوبانا" بإنشاء مجموعات واتسّاب لسائقي ومالكي الآليات "جرارات، سيارات" وغيرها، لأجل تبليغهم بشكل مباشر للالتحاق بتنفيذ الأعمال المطلوبة منهم ودون دفع أية أجور، وفي حال مخالفة أحدهم يتعرض للإهانة والعقاب.

إن القرار الدولي /٢٢٥٤/ يؤكد على "الحاجة الماسة إلى تهيئة الظروف المواتية للعودة الآمنة والطوعية للاجئين والنازحين داخلياً إلى مناطقهم الأصلية وتأهيل المناطق المتضررة، وفقاً للقانون الدولي..."، ولا يبرر للنظام التركي إنشاء قرى استيطانية في المناطق الكردية المحتلة بهدف التغيير الديمغرافي، ولا الترحيل القسري للاجئين السوريين من تركيا إليها.

٢٠٢٢/٠٧/٠٢م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي)

الصور:

- قرية "خرزا"- جنديرس.
- حريق غابة في قرية "حج حسنا"- جنديرس، وقطع سابق لأشجارها.
- قصف منازل في قرية "أقْبِيه" - جبل ليلون.